

شك في تعاطي زوجته السحر فهل يعتد على الرؤى المؤكدة في تطليقها/السبت(5202-40-50) مسجد الفاروق

صلاح الصاوي

السؤال الأول جاء من لبنان يقول لقد ورد الي سؤال حساس ما الذي يجب شرعا عن المؤمن تشكى في تعاطي زوجته السحر والاضرار باشخاص من اقارب زوجها ويتعذر عليه الاتيان بدليل - 00:00:00

فاستعان بالله وطلب الاستخارات من اهل العلم والصلاح للتأكد من برائتها لكن تعاضدت الرؤى الصالحة على ثبوت قيامها بالسحر والاضرار بناس من الاقارب تدهورت حالتهم جراء ما اصابهم من الاذى البالغ في صحتهم حتى اوشكوا على الوفاة تباعا - 00:00:31
هل يمكن له الاعتماد على رؤى اهل العلم والصلاح في ذلك. حتى يفارقها هل له ان يقوم بالمبادرة مثلا ام ان هناك مخرج اخر نظرا لاستحالة الاثبات علم انها حلفت - 00:01:02

اغلظ الایمان على انكارها بعد تعذر البينة. وظلت الرؤى الواضحة تجزم استجابتها ذلك هذا هو السؤال الجواب عن هذا نقول وبالله التوفيق ان المواقف القضائية والقرارات المصيرية لا تبني على الرؤى المنامية - 00:01:23

فالرؤى لا تبني عليها الاحكام الشرعية ولا التعاملات الدنيوية لان ليست قطعية لا في ورودها ولا في دلالتها ولا دليل من الشرع يدل على وجوب الانقياد لها والعمل بموجبها الاحكام تتلقي من الشرع الحنيف وليس من الرؤى والمنامات - 00:01:52
رؤى الانبياء وحدهم هي وحدها الوحي المعصوم ورؤى من سواهم يستأنس بها ولا تبني عليها حجة عندما رأى خليل الرحمن ابو الانبياء ابراهيم في في المنام ان يذبح ولده هذا وحي من الله سبحانه وتعالى. رؤيا الانبياء وحي. وحي معصوم. قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:02:19

انظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتن له للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا.انا كذلك نجزي المحسنين - 00:02:49

روى الانبياء وحدهم هي الوحي المعصوم. اما رؤى من سواهم يستأنس بها ولا تبني عليها حجة. النبي صلى الله عليه وسلم او اول ما بدأ به من الوحي الرؤيا الصالحة. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:03:10
ولهذا الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين من النبوة. لماذا؟ لانه اوحى اليه مناما ستة اشهر. اذا نسب له ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين سنة تطلع واحد من ستة واربعين بالضبط - 00:03:28

في فقه يعني المالكية ولا يلزم من صحة الرؤيا التعویل عليها فيها في حكم شرعی لاحتمال الخطأ في التحمل وعدم ضبط الرأي القدرة على تحمل القدرة ان واحد يشوف حاجة ويعرف ينقلها يضبط نقلها كما رأها دي قدرة. ودي امكانية - 00:03:46
والقدرة على الاداء قدرة اخرى. ولهذا في علم الحديث يشترط الضبط القدرة على التحمل والقدرة على الاداء. يعني يعرف يسمع كوييس ويستوعب ويعرف يؤدي اللي هو سامعه كوييس رحم الله امرءا سمع مقالة فوعاها تم اداتها كما سمعها - 00:04:15
وعهد مرحلة اداتها كما سمعها مرحلة اخرى القدرة على التحمل والقدرة على الاداء نعم ثم قال لقد اضطررت اراء الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. قال - 00:04:42

ان امرأتك طالق. النبي في المنام وقال له زوجتك لا طالق. وهو يحزم انه لم يطلقها فماذا يفعل؟ هو في في اليقظة لم يطلق زوجته وجات له رؤية انه شاف النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له زوجتك طالق ثلاثة - 00:05:02

لا يطلقها لتعارض خبره صلى الله عليه وسلم عن تحريمها في المنام. واخباره اللي هيقطة في شريعته المعظمة انها مباحة له. اخبره في شريعته المعظمة التي نقلها له الثقات من خلال الضبط والنقل المتواتر - [00:05:21](#)

ان المرأة حل لزوجها. الا اذا طلقها ثلاثا. وهو يعلم انه لم يطلقها فهي بمقتضى شريعته المضبوطة المنقولة بالتواتر انها زوجته لا تحرم عليه ومقتضى الرؤى المنامية التي لا ضبط لها - [00:05:48](#)

وما عندو ش يقين ان هذا الذي رأه هو النبي عليه الصلاة والسلام. صحيح من رأى في المنام فقد رأى حقا. بس الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو في الشمائل المحمدية. اللي عرف يضبط الوصف النبوى الموجود في - [00:06:11](#)

المحمدية اللي عيب يتبسطوا ويشفووا ويدقق بالضبط. هو ده الموصوف في الكتب الشمائل. هو ده بالضبط الذي رأه في هذه الرؤى ساعتها يقدر يجزم الذي راح هو النبي عليه الصلاة والسلام. ثم التحمل هل ضبط ما سمعه - [00:06:31](#)

نقله كمال كما سمعه في في اشياء كثيرة تخلی الرؤى زنية وموضع شك. لكن الشريعة الثابتة المنقولة بالتواتر القطعي ان المرأة حل لزوجها ما لم يطلقها. هذه شريعة معصومة قطعية - [00:06:53](#)

في في ثبوتها قطعية في دلالتها. اجمعـت الامة عليها شرقا وغربا عربا وعجم اذا عندما يتعارض خبران يؤخذ او تفهمـا لتطـرق الاحتمال للرائي بالغـلط في ضـبطـه المـثالـ. ايـهـ المـثالـ ضـبطـهـ انـ يـكونـ - [00:07:13](#)

هـناـ هـذـاـ الرـائـيـ الذـيـ رـاءـ هـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ وـمـنـ هـوـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـضـبـطـ المـثـالـ عـلـىـ النـحـوـ المـتـقـدـمـ الـاـ اـفـرـادـ قـلـائـلـ مـنـ الـحـفـاظـ لـصـفـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. الـقـلـائـلـ الـلـيـ هـمـ تـحـقـقـوـ بـالـشـمـائـلـ - [00:07:40](#)

المـحمدـيةـ وـضـبـطـوـ الـوـصـفـةـ النـبـوـيـةـ تـمـاماـ دـهـ هـوـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ السـيـوطـيـ بـيـنـقـلـ قـصـةـ بـيـقـولـ ايـهـ وـقـعـ فـيـ زـمـنـ العـزـ ابنـ اـبـنـ عـبـدـالـسـلـامـ انـ رـجـلـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لـهـ اـذـهـبـ اـلـىـ مـوـضـعـ كـذـاـ - [00:08:04](#)

فـاحـفـرـهـ فـانـ فـيـهـ رـكـازـ فـخـذـهـ لـكـ وـلـاـ خـمـسـ عـلـيـكـ فـيـهـ. ايـهـ قـضـيـةـ الرـكـازـ الرـكـازـ دـفـائـنـ الـجـاهـلـيـةـ كـانـ وـاـحـدـ بـحـثـ حـفـرـ فـيـ بـيـتـهـ وـجـدـ كـنـزـ وـدـلـائـلـ اـنـ هـذـاـ مـنـ زـمـانـ مـنـ اـيـامـ الـجـاهـلـيـةـ - [00:08:28](#)

ايـهـ حـكـمـ الشـرـعـيـ فـيـ الرـكـازـ؟ عـلـىـ مـنـ وـلـدـ الـخـمـسـ وـالـبـاقـيـ دـيـ الرـأـيـ الـلـيـ شـاـيـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـنـامـ قـالـ لـهـ اـزـهـبـ. فـالـمـنـطـقـةـ الـفـلـانـيـةـ اـحـفـرـ فـيـ اـرـكـازـ هـوـ لـكـ وـلـاـ خـمـسـ عـلـيـكـ - [00:08:52](#)

تعـملـ ايـهـ شـرـيـعـةـ الـقـطـعـيـةـ الـمـنـقـوـلـةـ بـالـتـوـاتـرـ الـمـضـبـطـةـ نـقـلـاـ تـحـمـلـاـ وـادـاءـ اـنـ عـلـيـهـ الـخـمـسـ فـيـ الرـكـازـ الـخـبـزـ وـالـرـؤـيـةـ الـمـنـامـيـةـ بـتـقـوـلـ لـهـ لـيـسـ عـلـيـكـ خـمـسـ. هـلـ الرـؤـيـاـ الـمـنـامـيـةـ يـعـنـيـ التـيـ يـتـطـرقـ إـلـيـهـ الـاـحـتـمـالـ فـيـ ضـبـطـهـ وـفـيـ دـلـالـتـهـ. تـنـسـخـ شـرـيـعـةـ مـحـكـمـةـ مـعـصـومـةـ - [00:09:08](#)

مـنـقـوـلـةـ بـالـتـوـاـطـقـ الـقـطـرـيـ عـلـىـ مـدـارـ الـقـرـونـ فـمـنـ سـمـ اـفـتـىـ الشـيـخـ العـزـ بنـ عـبـدـالـسـلـامـ بـاـنـ عـلـيـهـ خـمـسـ وـقـالـ اـكـثـرـ مـاـ يـدـلـ اـكـثـرـ مـاـ نـنـزـلـ مـنـاـمـهـ مـنـزـلـةـ حـدـيـثـ روـيـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ. سـنـفـرـتـرـضـ - [00:09:37](#)

اعـلـىـ حـاجـةـ اـنـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ حـدـيـثـ ثـبـتـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ. عـارـضـهـ مـاـ هـوـ اـصـحـ مـنـهـ وـهـوـ حـدـيـثـ الـمـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ الرـكـازـ الـخـمـسـ فـيـقـدـمـ عـلـيـهـ. اـزاـ تـعـارـضـ حـدـيـثـانـ يـقـدـمـهـ اـصـحـهـمـاـ وـيـقـدـمـ اوـتـقـهـمـاـ - [00:09:57](#)

فـعـنـدـنـاـ حـدـيـثـ مـضـبـطـ تـحـمـلـاـ مـضـبـطـ اـدـاءـ مـنـقـولـ بـالـتـوـاتـرـ. اـجـمـعـتـ الـاـمـةـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـشـارـقـ اـنـ الـخـمـسـ طـيـبـ سـمـ رـأـيـ رـؤـيـةـ مـنـامـيـةـ بـتـقـوـلـ لـهـ مـاـ فـيـشـ عـلـيـهـ الـخـمـسـ. ايـهـمـ يـأـخـزـ؟ لـاـ شـكـ اـنـ شـرـيـعـةـ الـمـضـبـطـةـ - [00:10:17](#)

بـالـتـوـاتـرـ اوـلـىـ بـالـاعـتـبـارـ مـنـ رـؤـيـةـ مـنـامـيـةـ تـطـرقـ إـلـيـهـ الـاـحـتـمـالـ. طـبـعـاـ لـاـ اـرـىـ لـهـ الـمـبـاهـلـةـ يـعـنـيـ اـيـهـ تـعـالـوـاـ نـدـعـوـ اـبـنـاءـنـاـ وـابـنـاءـكـمـ وـنـسـائـنـاـ وـنـسـائـكـمـ ثـمـ نـبـتـهـلـ فـنـجـعـلـ لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـكـاذـبـيـنـ - [00:10:42](#)

وـهـذـاـ اـسـتـنـطـارـ لـعـنـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ الـكـاذـبـ. هـذـاـ بـيـعـرـضـهـ لـلـقـصـفـ الـرـبـانـيـ. فـلـاـ اـرـىـ لـهـ اوـ اـنـ يـعـرـضـهـ لـلـمـبـاهـلـةـ لـعـلـهـ تـرـزـقـ التـوـبـةـ اـنـ كـانـتـ حـتـىـ يـعـنـيـ سـاحـرـةـ وـلـاـ غـيـرـ سـاحـرـةـ لـعـلـهـ تـرـزـقـ التـوـبـةـ النـبـيـ - [00:11:09](#)

عـنـدـمـاـ عـاـضـ عـلـيـهـ مـلـكـ الـجـبـالـ اـنـ يـطـبـقـ الـاـخـشـيـبـيـنـ عـلـىـ اـهـلـ مـكـةـ فـيـحـصـدـوـ جـمـيـعـاـ فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ رـفـضـوـاـ قـالـ لـعـلـ اللـهـ يـخـلـ مـنـ اـصـلـابـهـمـ مـنـ يـعـبـدـ اللـهـ وـيـوـحـدـهـ. ثـمـ لـيـهـ القـصـةـ دـيـ كـلـهاـ؟ـ هـوـ فـيـ سـاعـةـ - [00:11:29](#)

من امر تطليقها لهذا السبب او لغيره. فاذا ترجمح لديه بالقرآن انها ظنينة. وانها امرأة سوء فلا حرج عليه في تطليقها. بدون حاجة الى كل هذا التكليف. ومش محتاج القصة الطويلة دية واللفة بيعت استخارات - [00:11:48](#)

عايز اصلي متألقة يا اخي. الدنيا مفتوحة امامك. الذي شرع الزواج شرع الطلاق والامور تبني على الاعم الالغلب. فاذا غلب على ظنك ان هذه امرأة سوء وانها ظننت من حقل طلقها. ومش - [00:12:08](#)

تجمع المشارق والمغارب والمشايخ والقاصي والداني ونعمل استخارات وكل الدين دي كلها عشان تسبت من خلال رؤى منامية انها ساحرة او مش ساحرة. مش محتاج لهذه اللغة كلها ان تستخير ربنا سبحانه وتعالى. كرر الاستخاراة مرة واثنتين وثلاثا - [00:12:25](#)

اذا غلب على ظنك ان المرأة ظنينة وانها ساحرة وانها امرأة سوء انت في حل من تطليقها من كل هذا التكليف والسعى وراء الرؤى المنامية وغيرها الذي شرع الزواج شرعا الطلاق يسرحها باحسان ان شاء والموعد الله - [00:12:45](#)

والخصومة بين يديه وعند الله يجتمع الخصوم. انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:13:10](#)